

الرجوع عن الشهادة

وأثره على الحكم القضائي في الفقه الإسلامي

(٥٥ ٢٥٤)

Küçük (170610)

-Sahitlik

د. محمد بداح ناصر العازمي (١)

ملخص البحث

لشهادة من وسائل الإثبات وأدلة القضاء التي يبنى عليها إقامة الحقوق، وحفظها، ودفع الظلم والجور، إلا أن هذه الشهادة إذا صدرت فقد يرجع الشاهد عن شهادته، ورجوعه هذا إما أن يكون قبل النطق بالحكم، وإما أن يكون بعد النطق بالحكم وقبل التنفيذ، وربما كان الرجوع من الشاهد بعد كل من النطق بالحكم والتنفيذ، فإذا تم رجوع الشاهد ترتبت عليه بعض الآثار وتختلف بحسب الأمر المشهود عليه أو متعلق بمسائل المال أم بمسائل الأحوال الشخصية أم بالحدود والقصاص؟ فلا تنقض الأحكام القضائية بعد صدورها إذا كانت متعلقة بالأموال، والأحوال الشخصية، ويقع الضمان على الشهود، أما إن كان الحكم متعلقاً بالحدود والقصاص فيجب نقضه وعدم تنفيذه.

وقد تمت دراسة الرجوع عن الشهادة من خلال ثلاثة مباحث، وخاتمة، حيث عرفت في المبحث الأول الشهادة، وبينت مفهوم الرجوع عنها، وفي المبحث الثاني ذكرت أثر الرجوع عن الشهادة على الحكم القضائي، متى ينقض الحكم؟ ومتى لا ينقض؟ سواء أكان الرجوع قبل الحكم أم بعد الحكم وقبل التنفيذ أم بعد الحكم والتنفيذ أما المبحث الثالث فكان لبيان ما يترتب على

(١) مدرس مساعد بقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الشرعية، جامعة الكويت.

• العسقلاني، أحمد بن محمد بن علي بن حجر - نزهة النظر شرح نخبة الفكر تحقيق د. نور الدين عتر دار الفارابي.

• القاسمي، جمال الدين. قواعد التحديث - دار الكتب العلمية - بيروت.

• القنوجي، صديق حسن خان. حصول المأمول، مطبعة الجوائب ١٢٩٦هـ.

• الكمال، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام - فتح القدير شرح الهداية في الفقه الحنفي - دار الفكر.

• الكوثري، محمد زاهد - النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٧م.

• النيسابوري، مسلم بن الحجاج - صحيح مسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار الحديث.

* * *

Mecelletu Külliyyeti Dacit-Ulum, sy. 59, 2011 Kahire

